ومن آمن معه من الامة وكانوا يتقون الكفر والمعصية فلذا خصوا
بالنجاة من العقوبة ولوطا اى واذكر لوطا اذ قال لقومه انا تون
الفاحشة تتعاطونها وانتم تبصرون تعلمون قبحها او ترون فعلها
اتتكم لتاتون الرجال شهوة بيان لاتيان الفاحشة من
دون النساء التى خلقن للشهوة بل انتم قوم تجهلون العاقبة
فلا تخافون العقوبة فما كان جواب قومه بعد سماع قوله الا ان
قالوا اى بعضهم لبعض من سفههم اخرجوا آل لوط من قريتكم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن فعلتكم فانجيناه واهله
اى من آمن به من قومه وبناته الا امراته قدرناها من الغابرين
قدرنا كونها من الباقين فى العذاب وامطرنا عليهم مطرا
كان حجرا فساء مطر المنذرين المخوفين ان لا يفعلوا قذرا قل الحمد
لله على ما قدر ومضى وسلام على عباده الذين اصطفى والخطاب للنبى
او للمصطفى لان يحمد شكرا على ما انعم عليه وعلى غيره من اخوانهم وعرفانا
لفضلهم وحق تقدمهم واجتهادهم فى امر دينهم قال سهل خلق الله
تعالى البسر وجعل حياتة فى ذكره وخلق الظاهر وجعل حياتة فى حمده
وشكره وجعل عليهما الحقوق من الطاعات وفق امره وقال ابن عطا
من سلم الله عليه فى ازله سلم من المكاره فى ابده وترى هذه الاية
بين يدى جعفر بن محمد فبكى ثم قال سبحان من اصطفاهم لمعرفته
وسلم عليهم قبل المعرفة بنعته وقيل الذين اصطفى هم القران
يلحقهم من الله السلام فى العاجل بقوله وسلام على عباده الذين
اصطفى والسلام فى الاجل بقوله سلام قولا من رب رحيم قلت
ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وافاد الاستاد هم الذين سلم الحق عليهم فى ازاله وهم فى

كتم

كتم العدم متناول له ومتعلق قدرته ليكونوا اعيانا فى العدم ولا
آثارا فى القدم فلما اظهرهم فى الوجود سلم عليهم بذلك السلام
ويسمعهم فى الاخرة ذلك المرام والذين سلم عليهم هم الذين سلموا اليوم
من الشك والشبهة ثم من فنون البدعة ثم من وجود الاثر والسقم
ثم من مشروب الزلل وصنوف الخلل ثم من الغيبة والحجبة ومايشاكل
ذوا ثم القربة ويقال اصطفاهم فهداهم واواهم وسلم عليهم
قبل ان خلقهم وابداهم وبعد ان سلم عليهم يود لقاهم الله خير
امما يشركون الزام لهم بارخاء العنان فى ميدان البيان ولهم
بهم وتسفيه لرايهم اذ من المعلوم ان لا خير فيمن هو مبتدا كل خير
بل مصدر كل شئ من نفع وضير وقرا ابو عامر وعاصم بالغيبة والمعنى
اما الذى يشركه تلك الامم المهلكة امن بل امن خلق السموات
والارض التى هى اصول الكائنات ومبادى المنافع للمخلوقات وانزل
لكم لاجل نفعكم من السماء ماء فى محل كم فانبتنا به حدائق ذات
بهجة نزهة من الثمار واشجار وازهار وانهار ما كان لكم ان
تنبتوا شجرها فضلا عن ان تنبتوا ثمرها اله مع الله ايقرنون
به سواه ويجعل غير شريكا للحق وهو المنفرد بالخلق بل هم قوم
يعدلون عن التوحيد الذى هو طريق اهل التفريد وارباب
التمجيد واصحاب التحميد وافاد الاستاد ان ثمرات الظواهر
عند التقوى وثمرات البواطن ضياء القلوب فلا يبقى فى وقت البرح
من وحشة الشتا بقية ولا يبقى فى قلوبهم واوقاتهم من الغيبة
والحجبة والفترة والتهمة شظية امن جعل الارض قرارا ولاهلها
استقرارا وجعل خلالها اى وسطها انهارا وجعل لها رواسى جبالا
ثوابت يتكون فيها معادن المنافع وينبع من حضيضها المنابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)